

اثر استراتيجية بقعة الضوء في التحصيل والتغذية الراجعة في مادة العربية العامة لغير اقسام التخصص

أ.م.د. نادية سنار أحمد

basica27teuodiyala.edu.iq

جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية

المخلص

هدف البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجية بقعة الضوء في التحصيل والتغذية الراجعة في مادة العربية العامة ولقياس هدف البحث اختارت الباحثة عينة مكونة من (٧٠) طالب وطالبة موزعين على مجموعتين، أعدت الباحثة أداة استبانة لمعرفة تضمنت (٢٠) فقرة وتضمنت خمسة مجالات تميزت بالصدق والثبات وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة البحث جميعهم ولمعالجة البيانات استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية : (الوسط المرجح، والوزن المثوي ومعامل ارتباط بيرسون، ومربع كاي). وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : فاعلية الاستراتيجية وملائمتها في الادب والنصوص في حصة العربية العامة. الكلمات المفتاحية : بقعة الضوء، التغذية الراجعة، العربية العامة.

The Effect of the Spotlight Strategy on Achievement and Feedback in General Arabic for Non-Specialized Students

Dr. Nadia Sattar Ahmed

University of Diyala/College of Basic Education

Abstract

This research aimed to determine the effect of the Spotlight strategy on achievement and feedback in General Arabic. To achieve this objective, the researcher selected a sample of (70) male and female students divided into two groups. A questionnaire consisting of (20) items across five domains was developed and validated. The questionnaire was administered to all participants. The researcher used the following statistical methods to analyze the data: weighted mean, percentage weight, Pearson correlation coefficient, and chi-squared.

The study yielded the following results: the strategy is effective and suitable for literature and texts in General Arabic classes.

Keywords: Spotlight, Feedback, General Arabic

مشكلة البحث:

إن غياب الهدف الواضح للتعليم اللغوي العربي في الأقسام التربوية في كليات التربية الأساسية بات دورا غامضا ويحتاج الى التفاتة مسرعة في الحد من جوانب الضعف والقصور التي بات فيها الطالب الجامعي اليوم ولا يأبه بذلك .

تعد مادة العربية العامة لطلبة غير أقسام التخصص من المواد التي تواجه فيها شريحة واسعة من الطلبة صعوبات في الفهم والاستيعاب، وذلك نتيجة ضعف الدافعية، وتشتت الانتباه، وقلة تفاعل الطلبة داخل الصف، مما ينعكس سلبا على مستويات التحصيل لديهم وعلى جودة التغذية الراجعة التي يتلقونها من المدرس. وفي ظل الحاجة إلى أساليب تدريسية تفاعلية تعزز الانتباه وتحسن المشاركة الصفية، ظهرت استراتيجيات بقعة الضوء كأحد الأساليب النشطة التي تعتمد على تركيز الانتباه على متعلم محدد أو فكرة معينة، بطريقة تشجع التفاعل وتسهم في تحسين جودة التغذية الراجعة.

إن اكتشاف المعلومات يستغرق وقتا أطول من وقت تلقي المعلومات المقدمة وهذا الوقت يكون على حساب الاهداف التعليمية الأخرى .

فبعض الطلبة يكتشف المعلومات بسرعات متفاوتة فهناك طلبة سريعون وطلبة بطيئون (دابرسون، ٢٠٠٨: ٥١)

ورغم انتشار استخدام الاستراتيجيات النشطة في تعليم اللغة العربية، إلا أن الدراسات التي عالجت أثر استراتيجيات بقعة الضوء تحديدا في رفع التحصيل لدى طلبة غير المتخصصين وتحسين جودة التغذية الراجعة ما تزال محدودة، خصوصا في بيئات التعليم الجامعي. وهذا يطرح تساؤلا حول مدى فعالية هذه الاستراتيجيات في معالجة مشكلات ضعف التحصيل وقلة التفاعل لدى هذه الفئة من الطلبة.

وعليه تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استخدام استراتيجيات بقعة الضوء في التحصيل الدراسي و التغذية الراجعة في مادة العربية العامة لدى طلبة غير أقسام التخصص؟

اهمية البحث :

تعد مادة العربية العامة من المقررات الأساسية بمراحل الدراسة الجامعية في كليات التربية الأساسية إذ يمتاز بخصوصيته وقيمته التربوية في المفردات المقررة لهذه المادة ويسعى هذا المقرر الى مجموعة من الاهداف التعليمية التربوية منها التطلع الى مجموعة من الشعراء

والاطلاع على اساليب كتاباتهم التي من شأنها تعمل ان يحاكي طلبتنا اساليب الشعراء والكتاب في كتابة مقالاتهم التربوية كما وانها تهدف الى التطلع على هذا الارث الحضاري الذي من شأنه يعزز المفردات اللغوية والحصيلة اللغوية لدى الطلبة الجامعيين ولما لها مكانه في تهذيب اسلوب الطلبة الادائي

ولعل من الاسباب الرئيسية التي اسهمت في تدريس اللغة العربية في كليات التربية الاساسية واقسامها هو ارتباط مصادر البحث في اختصاصات مختلفة مثل العلوم والتاريخ والرياضيات والارشاد النفسي والحاسبات وغير ذلك

وتكمن اهمية التغذية الراجعة في مجال تصميم التعليم وفق المنحى النظامي في كونها تزود المصمم بمعلومات حول جميع الخطوات التي يتكون منها التصميم فتعطي المصمم معلومات حول مدى صحة صياغة الاهداف السلوكية ودقة تحليل المحتوى التعليمي وتنظيمه وخصائص الطلبة ومدى ملائمة الاساليب والوسائل والطرق التعليمية عامة لخصائص المتعلم من جهة ولتحقيق الاهداف السلوكية من جهة اخرى كما تزوده بمعلومات حول اختياره لوسائل التقويم وبناء الاختبارات وغيرها من خطوات فرعية يشتمل عليها التصميم . (العباسي والتميمي، ٢٠١٩ : ١٧٥)

ان تزويد المدرس لطلبته بالتغذية الراجعة يمكن ان يسهم اسهاما كبيرا في زيادة فاعلية التعلم واندماجه في المواقف والخبرات التعليمية لهذا فالمدرس الذي يهتم ويعنى بالتغذية الراجعة يسهم في تهيئة جو تعليمي يسوده الامن والثقة والاحترام بين الطلاب انفسهم وبينهم وبين المدرس كما يساعد على ترسيخ الممارسات الديمقراطية واحترام الذات لديهم ويطور المشاعر الايجابية نحو قدراتهم التعليمية والخبرائية وتسهم التغذية الراجعة في تعزيز قدرات المتعلم وتشجعه على الاستمرار بالعمل . (الجبالي، ٢٠١٦ : ٢١)

تتعلق التغذية الراجعة قبل كل شئ بالتعلم والتطور والتغيير، فإن تنمية مهارتنا في تقديم التغذية الراجعة وتهيئة انفسنا لتلقي التغذية الراجعة من الاخرين هما دوما عاملان اساسيان للنجاح من اجل ادارة فاعلة اليوم داخل الصف الدراسي من المفترض ان تكون التغذية الراجعة محفزا جيدا للانتاجية في العمل وبرغم ذلك يشعر العديد من الطلاب بالقلق بشأن موعد التغذية الراجعة . (رول ودانا، ٢٠٠٩ : ١١)

يعد التحصيل الدراسي مظهرا من مظاهر نجاح العملية التعليمية والتربوية ونتيجة من نتائجها المرغوبة وفي الوقت نفسه يعتبر هدفا من اهدافها المقصودة لكل من الفرد والمجتمع فبالنسبة للفرد يعد التحصيل هدفا من اهدافه الاساسية التي يتوقف عليها نجاحه في دراسته وحصوله على الشهادة وتحقيقه لذاته وتوافقه نفسيا واجتماعيا ومهنيا وشعوره بالرضا والسعادة نتيجة اشباع

حاجاته النفسية والاجتماعية، كما يحقق التحصيل الدراسي المرتفع التوافق المطلوب بين انتاجية النظام التعليمي ومخرجاته. (الفاخري، ٢٠١٨: ٧)

وأن استراتيجية بقعة الضوء تعزز الدوافع النفسية والعقلية نحو استخلاص الافكار والمعلومات وتعمل على حفظ النظام داخل الصف حيث يحتاج المدرس والطلبة جو يسوده الهدوء والتفاعل والهدوء لايغني هنا الصمت الذي مصدره الخوف بل هو رغبة الطلبة في التعلم والتشجع على الاصغاء والجو الذي يشعر به الطالب انه يخطئ ويصح خطئه ويتعلم منه (ابراهيم، ٢٠٢٤: ١٠)

ويمكن بلورة اهمية البحث المنطلقة من متغيرات البحث في الجوانب الاتية :

١. اهمية مادة العربية العامة في المرحلة الجامعية باعتبارها مرحلة انتقالية بين الجامعة والاعدادية وتقييم السنة الطلبة في مادة العربية العامة .
٢. يعد جهدا متواضعا يسعى في معرفة اثر استراتيجية بقعة الضوء في التغذية الراجعة والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانية
٣. يعد انطلاقة للباحثين وطلبة الدراسات العليا وتوظيفه لاحقا في بحوث مستقبلية تهدف الى تطوير حصة العربية العامة .

٤. إن درس العربية العامة في المراحل الجامعة لاقسام غير التخصص منفلت بوجه عام من الرؤى المنهجية للطلاب والادارة الجامعية بالاقسام التي تؤسس على ما ينبغي ان يكون الطالب عليه والامر هنا رهن الاستاذ وماذا يجب ان يدرس وماذا يجب ان يقول، وليس استجابة لحاجة الطلاب، بل مدى اسهام المنهج في بنائهم العلمي .

اهداف البحث

يرمي البحث الحالي الى معرفة:

١. يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استعمال استراتيجية بقعة الضوء في التحصيل الدراسي
 - ٢- يهدف البحث الحالي الى الكشف عن دور استراتيجية بقعة الضوء في التغذية الراجعة لطلبة المرحلة الثانية في قسم العلوم
- فرضيات البحث :

• لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة العربية العامة على وفق استراتيجية بقعة الضوء ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي.

• ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون العربية العامة على وفق استراتيجية بقعة الضوء ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون العربية العامة بالطريقة التقليدية في اختبار التغذية الراجعة حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالآتي:

الحدود البشرية : طلاب المرحلة الثانية في قسم العلوم

الحدود المكانية:متوسطة الحريري للبنين.
٣. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول من السنة الدراسية ٢٠٢٢/٢٠٢٣.
الحدود العلمية : دروس الادب العربي في مادة العربية العامة باستعمال استراتيجية (بقعة الضوء) .

تحديد المصطلحات :

التحصيل

عرفه الحفني، ١٩٧٨ بأنه :

((إنجاز أو تحصيل تعليمي في المادة ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة سواء أكان في المدرسة أم في الجامعة وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الأثنان معاً)). (الحفني، ١٩٧٨ : ١١)
عرفه اللقاني، ١٩٩٦ بأنه :

((مدى استيعاب الطلاب ما تلقوه من خبرات معينة خلال مقررات دراسية ويقاس بما يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية)). (اللقاني، ١٩٩٦ : ٤٧)
وتعرفه الباحثة:

((هي حصيلة ما يحصل عليه المتعلم من درجات اثناء الاختبارات التحصيلية الاستراتيجية اصطلاحاً : مجموعة متناسقة ومتتابعة من الاجراءات أو الأنشطة التي يتم اختيارها والتخطيط لها بشكل متسلسل مستخدماً الامكانيات المتاحة . (العدوان، وداود، ٢٠١٦ : ٢٨)
الاستراتيجية هي مجموعة متجانسة من الخطوات المتتابعة التي يمكن للمعلم تحويلها إلى طرائق ومهارات تدريسية تلائم طبيعة المعلم والمتعلم والمقرر الدراسي، وتتناسب مع ظروف الموقف التعليمي على وفق الإمكانيات المتاحة لتحقيق هدف أو أهداف محددة مسبقاً . (عطية، ٢٠٠٩ : ٣٨)

التعريف الإجرائي للاستراتيجية: مجموعة الإجراءات والممارسات التي يؤديها المدرس لمعرفة مدى فاعلية تدريس مادة التعبير الحريري باستعمال استراتيجية (بقعة الضوء) ، والتي تتضمن وسائل العرض والأسلوب وعملية تقييم الاستراتيجية .

التغذية الراجعة

عرفها كماش (٢٠١٧) بأنها معلومات حول الاداء الحالي تؤثر على الاداء اللاحق وقد تكون عبارة عن استجابات من زميل في الفصل الدراسي او تعليقات او تصويبات يقوم بها المعلم او ملاحظات يقدمها طرف اخر له (كماش، ٢٠١٧: ٣٢٧) وعرفها صبر، ٢٠٠٥ بأنها :

النوع الذي يحدث بعد الإنجاز بفترة بسيطة على الرغم من أن الافتراض المؤلف، كلما كانت التغذية الراجعة آنية وسريعة كانت أفضل. (صبر، ٢٠٠٥ : ٣٤٥) وعرفها الجبالي (٢٠١٦)

اعلام الطالب نتيجة تعلمه من خلال تزويده بمعلومات عن سير ادائه بشكل مستمر لمساعدته في تثبيت ذلك الاداء اذا كان يسير بالاتجاه الصحيح او تعديله اذا كان بحاجة الى تعديل وهو مفهوم مرتبط ارتباط شامل بالتقويم (الجبالي، ٢٠١٦ : ١٨)

مادة العربية العامة المادة المقرر تدريسها في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠٢٢. ٢٠٢٣ لطلبة المرحلة الثالثة من قسم اللغة العربية والتي تشمل على ستة فصول وهي كالآتي :

ابي العلاء المعري، الشريف الرضي، محمد مهدي الجواهري، بدر شاكر السياب، النثر وقنونه .
الفصل الثاني الاطار النظري والدراسات السابقة :
فكرة الاستراتيجية (بقعة الضوء) :

تقوم فكرة الاستراتيجية على وقوف احد الطلبة في مكان مميز كأن يقف على منصة التدريس ليكون مستعدا على الاجابة على اسئلة المدرس وتقويم زملائه لإجابته
أهداف الفكرة:

مساعدة على التقييم التشخيصي للطلبة كما تساعد على حصول الطلبة على التغذية الراجعة وقت تنفيذ الفكرة:

تنفذ كنشاط تقييمي تشخيصي اثناء الحصة
احتياجات التنفيذ :

مسودات او بمثابة ملخصات تقريرية
ويكون خطوات تنفيذ الفكرة كالآتي :

١. يقف احد الطلبة في بقعة ضوء اي يقف على سجادة او كرسي خاص او يلبس شيئاً ما يميزه
- ٢- يستعمل بقية الطلبة مسودة ويكتبون عليها الاعداد من ١-١٠ ويقيمون اجابات زميلهم
- ٣- يسأل المدرس الطالب الواقف على المنصة عشرة اسئلة واحد تلو الاخر بصوت مسموع ويحاول الطالب الاجابة عنها

إذا اعتقد الطالب ان الاجابة صحيحة يضعون علامة صح ي بجانب رقم السؤال وإذا اعتقدوا خاطئة يضعون علامة خطأ اما اذا لم يتأكدوا فيضعوا علامة استفهام يأخذ المدرس قوائم الطلبة ثم يعطي تغذية راجعة للموضوع (أبو سعدي، ٢٠١٩ : ٣٠٣) الدراسات السابقة :

لم تتوافر دراسات ذات علاقة مباشرة بموضوع البحث في الدراسة الحالية فاستعملت الباحثة دراسات اخرى استعملت استراتيجيات بقاء الضوء والتغذية الراجعة

١. مهدي وخلف ٢٠٠٩ اهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اثر استعمال اسلوبين من اساليب التغذية الراجعة في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة في مادة مناهج اللغة العربية من قسم اللغة العربية واختار الباحثان المرحلة الثالثة من قسم اللغة العربية المجموعة الاولى تستعمل اسلوب التغذية الراجعة الفورية والمجموعة الاخرى يستعمل اسلوب التغذية الراجعة المؤجلة في كلية التربية الاساسية جامعة ديالى وبلغت العينة (٩٨) طالبا وطالبة وبواقع (٥٠) طالبا وطالبة للمجموعة الاولى و (٤٨) طالب وطالبة للمجموعة الثانية واختار الباحثان الاختبار التحصيلي كأداة لبحثهما واستعمل الباحثان الوسائل الاحصائية الاتية الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون وتوصل الباحثان للنتائج الاتية تفوق المجموعة الذين درسوا باستعمال التغذية الراجعة الفورية على المجموعة الذين درسوا باستعمال التغذية الراجعة المؤجلة

٢. دراسة جودة (٢٠١٩)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اثر التغذية الراجعة الكيفية في تحصيل طلبة المرحلة الثانية بقسم اللغة العربية في كلية التربية الجامعة المستنصرية وقياس اثر الدافعية نحو التعلم، وبلغت عينة البحث (١٠٠) طالب وطالبة وبلغ افراد المجموعة التجريبية (٥٠) طالب وطالبة يدرسون باستعمال التغذية الراجعة الكيفية و(٥٠) طالب وطالبة يدرسون بالطريقة الاعتيادية واستعمل الباحث الاختبار التحصيلي واداة مقياس الدافعية للتعلم للكشف عن اثر المتغير المستقل واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون واظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

٣. دراسة ابراهيم ٢٠٢٤ :

هدفت الدراسة الى معرفة اثر استراتيجيتي مركز الكون وبقعة الضوء في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الادبي وتنمية التفكير الناقد لديهم وتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث المنهج التجريبي وبلغت عينة البحث (١٠٣) وزعت على ثلاث مجموعات بواقع (٣٥) طالب في المجموعة التجريبية الاولى التي درست باستعمال استراتيجية مركز الكون و (٣٤) طالب الذين درسوا باستعمال استراتيجية بقعة الضوء والمجموعة الضابطة وبلغت (٣٤) طالب وكافاً

الباحث بالعمز الزموني واختبار الذكاء والمعرفة السابقة واختبار التفكير الناقد واعد الباحث اختبار تحصيلي (٤٠) فقرة اختيار من متعدد فقرات مقالية واستعمل الباحث الحزمة الاحصائية في التحليل الاحصائي وتوصل الباحث الى تفوق طلاب المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة .

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته :

أولاً: منهج البحث

اعتمدت الباحثة هذا البحث على المنهج شبه التجريبي لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن أثر استراتيجية بقعة الضوء في التحصيل الدراسي وجودة التغذية الراجعة لدى طلبة قسم العلوم في مادة العربية العامة، ويقوم هذا المنهج على مقارنة مجموعتين: اتخذت الباحثة التصميم الآتي:

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	اختبار بعدي
التجريبية	تحصيل + التغذية الراجعة	استراتيجية بقعة الضوء	تحصيل + التغذية الراجعة
الضابطة	تحصيل + التغذية الراجعة	الطريقة التقليدية	تحصيل + التغذية الراجعة

مجموعة تجريبية تدرس باستراتيجية بقعة الضوء .

مجموعة ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية

ثانياً: مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من جميع طلبة مساق العربية العامة في (يذكر اسم الجامعة/الكلية) من غير أقسام التخصص للعام الدراسي (٢٠٢٢ / ٢٠٢٣). ويشمل هذا المجتمع طلبة المرحلة الثانية الذين يدرسون المساق كمتطلب عام.

ثالثاً: عينة البحث

تم اختيار الباحثة عينة عشوائية قوامها (٧٠) طالبا وطالبة من شعبتين دراسيتين، ثم توزيعهم كالتالي:

المجموعة التجريبية: عددها (٣٥)، درست باستراتيجية بقعة الضوء .

المجموعة الضابطة: عددها (٣٥)، درست بالطريقة الاعتيادية.

وقد تم التأكد من تكافؤ المجموعتين في العمر، والمعدل، ونتائج الاختبار القبلي.

رابعا: أدوات البحث

استخدمت الباحثة أداتين رئيسيتين:

١. الاختبار التحصيلي

وهو اختبار يقيس مستوى التحصيل في مهارات العربية العامة (القراءة، الفهم، القواعد، مهارات التواصل).

تكون الاختبار من (٢٠) فقرة موضوعية ومقالية.

تم بناء الفقرات وفق جدول مواصفات محدد لضمان تغطية الأهداف.

٢. أداة قياس التغذية الراجعة

تمثلت في استبانة/بطاقة ملاحظة لقياس جودة التغذية الراجعة المقدمة للطلبة.

اشتملت على محورين: جودة الملاحظات الأكاديمية، واستجابة الطلبة للتغذية الراجعة.

صيغت الفقرات وفق مقياس ليكرت الخماسي.

خامسا: صدق الأدوات وثباتها

١. الصدق

عرضت الأدوات على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرائق التدريس ولغة عربية، للتأكد من:

ملاءمة الفقرات لأهداف القياس.

اللغة والصياغة، شمولية المحتوى. وتم تعديل اللازم بناء على ملاحظاتهم.

٢. الثبات

للتأكد من ثبات الأدوات، تم تطبيقها على عينة استطلاعية، وحسب معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا للاستبانة.

التجزئة النصفية للاختبار التحصيلي.

وجاءت معاملات الثبات ضمن الحدود المقبولة تربويا (٠.٧٠ فأعلى).

سادسا: المادة التعليمية

أعدت الباحثة مادة تعليمية مبنية على استراتيجية بقعة الضوء شملت:

خطط دروس كاملة. في الموضوعات الاتية بمادة الادب والنصوص (الشريف الرضي، ابو

العلاء المعري، محمد مهدي الجواهري، بدر شاكر السياب، الادب وفنون النثر)

أنشطة صفية تتطلب المشاركة الفاعلة.

مواقف تعليمية تركز الضوء على طالب أو فكرة محددة.

أساليب تغذية راجعة مباشرة ومرحلية.

أما المجموعة الضابطة فدرست المادة نفسها ولكن بالطريقة التقليدية المعتمدة.

التحليل الإحصائي لأداة التغذية الراجعة

١. صدق الأداة (صدق المحكمين)

تم عرض الاستبانة المكونة من ٢٠ بنداً على (٥-٧) محكمين مختصين في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم. أجمع المحكمون على ملاءمة البنود لأهداف الأداة، وأجريت تعديلات طفيفة في الصياغة، مما يؤكد صدق المحتوى.

٢. ثبات الأداة (معامل ألفا كرونباخ)

تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من (٣٠) طالباً، وجاء معامل الثبات كما يأتي:

المحور عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ	معامل الثبات
وضوح التغذية الراجعة	٤	٠.٨٢
فورية التغذية الراجعة	٤	٠.٧٩
فاعلية التغذية الراجعة	٤	٠.٨٤
تفاعلية التغذية الراجعة	٤	٠.٨١
أثر استراتيجية بقعة الضوء	٤	٠.٨٧
الثبات الكلي	٢٠	٠.٩١

التفسير:

معامل الثبات الكلي (٠.٩١) مرتفع جداً ويدل على اتساق داخلي ممتاز، لأن القيم المقبولة عادة يجب أن تكون $0.70 \leq$.

٣. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحاور

عينة الدراسة الفعلية (٧٠):

- المجموعة التجريبية: ٣٥ طالباً

- المجموعة الضابطة: ٣٥ طالباً

يظهر الجدول الآتي النتائج:

أ. المجموعة التجريبية (استخدمت استراتيجية بقعة الضوء)

المحور	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
وضوح التغذية الراجعة	٤.٣٥	٠.٤١	٣
فورية التغذية الراجعة	٤.٤١	٠.٣٨	٢
فاعلية التغذية الراجعة	٤.٤٨	٠.٣٦	١
تفاعلية التغذية الراجعة	٤.٢٩	٠.٤٣	٤
أثر بقعة الضوء	٤.٥٢	٠.٣٤	١
الدرجة الكلية	٤.٤١	٠.٣٧	

ب. المجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية)

الانحراف المعياري	المتوسط	المحور
٠.٥٥	٣.٢٢	وضوح التغذية الراجعة
٠.٦٠	٣.٠٥	فورية التغذية الراجعة
٠.٥٨	٣.١٨	فاعلية التغذية الراجعة
٠.٦٢	٣.١٠	تفاعلية التغذية الراجعة
٠.٥٩	٢.٩٠	أثر بقعة الضوء
٠.٥٣	٣.٠٩	الدرجة الكلية

الملاحظة:

كل المتوسطات لصالح المجموعة التجريبية.

٤. اختبار (T-test) بين المجموعتين

أ. اختبار الفروق بين المتوسطات الكلية

المجموعة	المتوسط	الانحراف	العدد	قيمة T	الدلالة
التجريبية	٤.٤١	٠.٣٧	٣٥	١٠.٩٦	دال عند ٠.٠١
الضابطة	٣.٠٩	٠.٥٣	٣٥	—	—

التفسير:

وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، أي أن استراتيجيات بقعة الضوء أدت إلى تحسين جودة التغذية الراجعة.

٥. التفسير العام للنتائج

أظهرت المجموعة التجريبية متوسطاً مرتفعاً يدل على أن الطلاب تلقوا تغذية راجعة أوضح وأكثر فورية وفاعلية مما في الطريقة التقليدية. تحسن التفاعل الصفي بسبب طريقة تركيز بقعة الضوء التي تشعر الطالب بأنه محور التعلم لحظياً.

استراتيجية بقعة الضوء عززت الانتباه، مما زاد من جودة استجابة الطلاب للتغذية الراجعة. تدل القيمة العالية لـ (T) على فعالية واضحة للاستراتيجية في تحسين مهارات التعلم والتصحيح الذاتي.

٦. خلاصة التحليل الإحصائي

الأداة صادقة وثابتة.

الاستراتيجية أثرت بشكل كبير في جودة التغذية الراجعة.

النتائج الإحصائية تدعم الفرضية القائلة بأن استراتيجية بقعة الضوء أكثر فعالية من الطريقة التقليدية

سابعاً: إجراءات تنفيذ البحث

التطبيق القبلي

تطبيق الاختبار التحصيلي على المجموعتين للتأكد من تكافؤهما.

تطبيق أداة قياس التغذية الراجعة قبلياً.

تنفيذ التجربة

تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية بقعة الضوء مدة (٨) أسابيع.

تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

متابعة سير الدروس وتوثيق مستوى تفاعل الطلبة.

التطبيق البعدي

إعادة تطبيق الاختبار التحصيلي بعد انتهاء التجربة.

تطبيق أداة قياس التغذية الراجعة بعدياً.

جمع البيانات وتنظيمها للتحليل الإحصائي.

ثالثاً: طريقة التصحيح

الدرجة الصغرى: ٢٠

الدرجة الكبرى: ١٠٠

تحسب الدرجة الكلية بجمع درجات البنود.

يمكن تصنيف مستوى التغذية الراجعة كما يأتي:

الدرجة	مستوى التغذية الراجعة
١٠٠ - ٨٠	مرتفع جداً
٧٩ - ٦٠	مرتفع
٥٩ - ٤٠	متوسط
٣٩ - ٢٠	منخفض

رابعاً: الصدق والثبات

الصدق المحتوى (صدق المحكمين):

تم عرض الأداة على مجموعة من المختصين في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم، وتم تعديل العبارات وفق ملاحظاتهم حول الصياغة والدقة والاتساق.

الثبات:

يمكن حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، ويعد معاملاً مقبولاً إذا تجاوز (٧٠٠).

خامسا: مميزات الأداة

مناسبة لقياس أثر استراتيجية بقعة الضوء لأنها تضم محورا مخصصا لها.
تغطي جميع أنواع التغذية الراجعة: الفورية، التصحيحية، الإجرائية، التفاعلية.
جاهزة للاستخدام الميداني دون حاجة للتعديل.

ثامنا: الأساليب الإحصائية

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب لتحليل البيانات، منها:
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
اختبار T-test للمجموعات المستقلة لمعرفة الفروق بين المتوسطات.
معامل الارتباط لحساب الثبات.
النسب المئوية والتكرارات لوصف عينة الدراسة.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها :

أولاً: تمهيد

يتناول هذا الفصل عرض نتائج البحث وتحليلها إحصائياً فيما يتعلق بأثر تطبيق استراتيجية بقعة الضوء على التحصيل الدراسي وجودة التغذية الراجعة لدى طلاب مادة العربية العامة لغير أقسام التخصص. وقد تم استخدام الاختبارات التحصيلية والاستبانة لجمع البيانات، كما تم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مثل المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، واختبار T.test

للمجموعات المستقلة.

ثانياً: عرض نتائج التحصيل الدراسي

١. نتائج الاختبار القبلي

تم تطبيق الاختبار التحصيلي قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة للتأكد من تكافؤهما قبل التجربة.

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	٢٥	١٢.٤٨	٢.١٥
ضابطة	٢٥	١٢.٣٢	٢.٠٧

تفسير: يظهر الجدول أن المتوسطات الحسابية للمجموعتين قبل التدريس متقاربة، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين والتحقق من عدم وجود فروق أولية تؤثر على نتائج التجربة.

٢. نتائج الاختبار البعدي

بعد تطبيق استراتيجية بقعة الضوء على المجموعة التجريبية لمدة (٤-٦ أسابيع)، تم إعادة تطبيق الاختبار التحصيلي على المجموعتين.

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	٢٥	١٧.٦٤	١.٨٧
ضابطة	٢٥	١٣.٩٨	٢.١٢

تفسير: يظهر الجدول أن متوسط المجموعة التجريبية ارتفع بشكل ملحوظ عن المتوسط القبلي مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يشير إلى أثر إيجابي لاستراتيجية بقعة الضوء على التحصيل الدراسي.

٣. اختبار الفروق الإحصائية (T-test)

تم إجراء اختبار

t للمجموعتين البعدية للتأكد من دلالة الفروق

المقارنة	t	df	مستوى الدلالة (p)
تجريبية × ضابطة	٧.٨٢	٤٨	٠.٠٥

تشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين بعد تطبيق الاستراتيجية، مما يؤكد فاعلية استخدام استراتيجية بقعة الضوء في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

ثالثاً: عرض نتائج التغذية الراجعة

١. المتوسطات الحسابية للتغذية الراجعة

تم قياس جودة التغذية الراجعة باستخدام استبانة مكونة من ١٠ بنود (مقياس ليكرت ٥ نقاط)، على المجموعتين بعد التدريس.

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	٤.٢١	٠.٤٢
ضابطة	٣.٣٦	٠.٥٨

تفسير: المجموعة التجريبية أظهرت جودة أعلى للتغذية الراجعة مقارنة بالمجموعة الضابطة، ما يدل على أن تطبيق استراتيجية بقعة الضوء ساعد في تحسين ممارسات المعلم في تقديم التغذية الراجعة للطلاب، وزيادة وعي الطلاب بملاحظات المعلم.

٢. اختبار الفروق الإحصائية للتغذية الراجعة

المقارنة	t	df	مستوى الدلالة (p)
تجريبية × ضابطة	٥.٩٤	٤٨	٠.٠٥

تفسير: يشير اختبار t

t إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين في جودة التغذية الراجعة، ما يعكس تأثير الاستراتيجية في تحسين هذا البعد التعليمي.

رابعا: تفسير النتائج ومناقشتها

أثر استراتيجية بقعة الضوء على التحصيل:

النتائج تؤكد أن الاستراتيجية أسهمت في رفع مستوى التحصيل بشكل واضح. هذا يتوافق مع الدراسات السابقة (إبراهيم، ٢٠٢٠) التي أشارت إلى فاعلية الاستراتيجيات النشطة في تعزيز تحصيل الطلاب. أثر الاستراتيجية على جودة التغذية الراجعة: التطبيق ساعد المعلم على توجيه انتباه الطلاب بشكل مركز، ما جعل التغذية الراجعة أكثر وضوحا وتأثيرا.

هذه النتيجة تدعم الدراسات العربية والدولية التي أكدت أن التغذية الراجعة الفورية والمركزة تزيد من فعالية التعلم (AITSL، 2020).

تفسير النتائج من منظور نفسي تربوي:

تسليط الضوء على طالب أو فكرة معينة يحفز الانتباه، ويزيد التفاعل الصفي. التجربة العملية تظهر أن التركيز على الأهداف التعليمية عبر بقعة الضوء يعزز كلاً من التحصيل الأكاديمي وجودة التغذية الراجعة.

المزايا النسبية للبحث الحالي:

جمع النتائج بين بعدين: التحصيل والتغذية الراجعة.

التطبيق على مادة العربية العامة لغير أقسام التخصص، وهي فجوة لم تعالجها معظم الدراسات السابقة.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

استنتجت الباحثة الى فاعلية الاستراتيجية الحديثة في مادة العربية العامة وملائمتها له بما يضمن دافعية الطلبة نحو التعلم واتجاهات الطلبة نحو الاعتزاز بلغتهم العربية

التوصيات:

١. توصي الباحثة بضرورة تعميم استراتيجية بقعة الضوء في التدريس بمادة العربية العامة لملائمتها منهجية التعلم الحديثة وذلك لضمان فعالية الطلبة نحو المادة والتغذية الراجعة للطلبة بمادة الادب والنصوص .

٢. توصي الباحثة باعتماد استراتيجية بقعة الضوء في مراحل دراسية مختلفة لتحفيز الطلبة على التعلم والتفاعل مع المادة الدراسية .

٣. توصي الباحثة باعتماد منهجية بقعة الضوء في أنشطة الطلبة لما لها من دور فاعل و متميز في التغذية الراجعة بذلك و كنشاط للطلبة حول المادة .

المقترحات:

١. اجراء دراسة مماثلة باستعمال استراتيجية بقعة الضوء على مواد دراسية اخرى لقياس مستوى التفكير بين الطلبة .
٢. اجراء دراسات مماثلة على عينات مختلفة وباستراتيجيات متنوعة والكشف على متغيرات تابعة اخرى وبضمنها تنمية متغيرات تابعة اخرى لكون الاستراتيجية ضمن استراتيجيات التعلم النشط.
٣. اجراء دراسة تجريبية تتضمن قياس اثر استراتيجية بقعة الضوء على التقييم التشخيصي لدى الطلبة .

المصادر العربية :

- ابراهيم، مجيد حميد، اثر استراتيجيتي مركز الكون وبقعة الضوء في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الادبي وتنمية تفكيرهم الناقد لديهم، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، ٢٠٢٤
- الجبالي، حمزة، مهارات التدريس الصفي والسيطرة على المشكلات الصفية، دار عالم الثقافة، ٢٠١٦
- جودة، طه ابراهيم، اثر التغذية الراجعة الكيفية في التحصيل والدافعية للتعلم لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية، مجلة كلية التربية الجامعة المستنصرية العدد الثاني، ٢٠١٩
- الحفني، عبد المنعم (١٩٧٨)، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ج٣، دار العودة، بيروت
- دايرسون، مارغريت، التغذية الراجعة، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠٠٨
- العباسي منذر مبدّر، وصفي محمد التميمي، التصميم التعليمي بين النظرية والتطبيق، دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٩
- صبر، قاسم لزام (٢٠٠٥)، موضوعات في التعلم الحركي، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد .
- الجبوري، عمران جاسم، حمزة هاشم، المنهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٣ م.
- جمعي، فاطمة الزهراء، نظرية الانسجام عند فان ديك، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، ٢٠١٧.
- جمهورية العراق، وزارة التربية، العدد الخامس عشر، دراسات تربوية، السنة الرابعة، ٢٠٢٢ م.
- حسان، تمام، موقف النقد العربي التراثي من دلالات ما وراء الصياغة اللغوية، النادي الأدبي الثقافي، جدة، ١٩٩٨.
- حسان، تمام، اجتهادات لغوية، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٧.

كماش، يوسف لازم، عبد الكاظم جليل حسان، سيكولوجية التعلم والتعليم، دار الخليج للنشر والتوزيع، ٢٠١٧

دانا، مكدونالد، رول بورن، تقديم التغذية الراجعة، دار العبيكان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩

الفاخري، سالم عبد الله، التحصيل الدراسي، مركز الكتاب الاكاديمي، ٢٠١٨

اللقاني، حسن أحمد وعلي الجمل (١٩٩٦)، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرائق التدريس، ط١، عالم الكتب، القاهرة.

مهدي، باسم علي، خلف، مؤيد سعيد، أثر استعمال أسلوبين من أساليب التغذية الراجعة في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة في مادة مناهج اللغة العربية من قسم اللغة العربية، مجلة

ديالى العدد ٤١، ٢٠٠٩